

## حملة مكافحة الهروب من الفهم ج3

شريف طه يونس

اه هبدأ مع حضراتكم كلام النهاردة بقصة آآ رجل كان يقع في وقع في مشكلة اقتصادية خلاص انا يعني لا طالما احب ان احكي هذه القصة الحقيقية لانها تمثل يعني آآ واقع نعيشه. عنده مشكلة اقتصادية. المشكلة دي يعني ايه؟ ممكن تتسبب في انه يسجن. خلاص -

[00:00:01](#)

آآ له صديق يحبه حبا كبيرا هو كان يسكن في ايه في مكان بعيد يعني مثلا يسكن يسكن في السعودية مسلا وقاعد هنا في مصر تمام؟ فعلم ذلك فارس له رسالة فيها بعض النصائح والوصايا اللي هو بيوصيه بها عشان يتجاوز مشكلته الايه؟ الاقتصاد -

[00:00:31](#)

القضية اللي هو بيحياها دلوقتي. تمام كده؟ وصلته الرسالة فرح بها فرحا كبيرا. امسك بها قبلها ماذا على ولدي؟ قال ابنه تعالى يا حبيبي بسرعة قل لماما تشيل الذهب اللي هي حطاه في اللعبة القطيفة وقول لها حطيه في اي كيس وهاتي اللعبة القطيفة عشان

[00:00:51](#) - نخط فيها -

الرسالة بتاعة عمو فالولد بفطرية شديدة جدا. قال له بابا طب يعني هو عمو بعث الرسالة عشان كده؟ طب هو فيه حد بيعمل كده؟ قال له صح يا ابني عندك حق. قال له طب نفتح بس نشوف عمه يعني بيقول ايه. ونشوف بيقول ايه بس. تمام؟ قال له معلش صح

[00:01:11](#) - عندك حق. فتح الرسالة -

وبدأ يقرأ بدأ يقرأ في الرسالة اخي العزيز افتقدك بشدة الى نهاية الكلام بعد ما خلص ابنه قال له يا بابا هو هو عمو بيقول لنا ايه؟ قال له حبيبي مش عارف بس انا كنت باقرأ للقراءة -

[00:01:35](#)

ولا هو فيه حاجة اسمها كده فيه حاجة اسمها واحد بيقرأ القراءة كلام يعني يعني رسالة جاية له وكلام مهم بالنسبة لي ما فيش حاجة اسمها بيقرأوا القراءة. في حاجة اسمها كده -

[00:01:53](#)

قال له اه صح يا ابني عندك حق خلاص خلاص انا اسف اقرأ اقرأ. بدأ يقرأ للمرة الثانية ماشي؟ فتح بدأ يقرأ فهو بيقرأ كده ابنه لاحز انه طول شوية من المرة اللي فاتت -

[00:02:04](#)

قل له يا بابا ها آآ هو عمو بقى بيقول لنا ايه؟ قال له معلش يا ابني سامحني والله اصل انت عارف انا يعني عندي مشكلة ان انا لساني خلاص آآ -

[00:02:20](#)

بيخرج كده في بعض الحروف وبعدين انت عارف التاء بتاعتي. فشوف بقى انا زبطتها شف اخي العزيز ما تطلعش لساني افتك افتقده مش اخطاء افتقدك بشدة. تمام؟ الحمد لله قريتها قراية كويسة جدا. يا بابا ماشي كويس جزاك الله خيرا بس يعني عايزين

[00:02:30](#) - ايه؟ عايزين نشوف -

امه يريد ايه؟ منا ايه؟ يا بابا لو سمحت ما فيش وقت خلاص يا ابني بالراحة بالراحة بس بالراحة بلاوي. خلاص هطلع. بدأ يقرأ للمرة

[00:02:50](#) - الكام؟ الثالثة. تمام كده؟ طيب -

قرأ تمام تمام بس نلازم انه طول عن المرة الثانية بعد ما اخلص بقى هو وعمو بيقول لنا ايه؟ قال حبيبي والله عمك ده سبحان

[00:03:05](#) - الله! ايه الكلام الرائع الجميل ده -

بالم الروعة الكلام شف يعني ايه يعني يعني حفزته. قلت لا لازم الكلام ده يتحفظ. مش ممكن الكلام الرائع ده ايه ما فحطيت في دماغى المحفظة واسمعه لك. يا بابا احسن الله اليك. ده كلام كويس بس مش دلوقتي. عايزين بس نشوف الله يكرمك يا عم ويريد -

يهما ايه ما فيش وقت ربما تكون حاجة ايه حاجة مهمة خلاص يا ابني بالراحة بالراحة علي. بدأ يقرأ المرة الكام؟ الرابعة ماشي. قرأ قرأت بعد ما خلص ابنه قال له يا بابا هو عمه بقى يريد منا ايه - [00:03:41](#)

قال له والله يا ابني ما اعرف ده بيحكي لي قصة واحد صاحبه مش عارف حصل له ايه وحصل له ايه وحصل له ايه وحصل له؟ احنا بنعمل الكلام ده - [00:04:00](#)

يا بابا احسن الله عليك! ما هو اكيد يعني في حاجة يعني يعني تربط حالنا بحق. يعني اكيد في حاجة يعني مش باعت لك كتاب قصص يعني مش رسالة وبتاع عشان في الاخر ايه يحكي لك قصة يعني. اكيد في حاجة اكيد عايز يقول حاجة يعني. يريد يقول حاجة ماشي - [00:04:10](#)

اه صحيح ان عندك حق. طب ركز يا بابا الله يكرمك. بدأ يقرأ المرة الكام؟ خمس بدأ يقرأ فعلا ركز قال له تصدق يا ابني فعلا ايه ده! ده فعلا الراجل ده ده عمك ده سبحان الله! كانه بيحكي قصتي بس - [00:04:29](#)

بس بأسماء تانية بالزبط راح سيدنا الراجل ده نفس سبحان الله ما خدتش بالي ازاي؟ فعلا صدق! نفس الايه؟ نفس المشكلة اللي احنا فيها بالزبط قال له هو طب احنا بقى المفروض نعمل ايه يا بابا بقى؟ قال لأ معلش انا ما ركزتش في دي. خلاص يا بابا كده. طب نقرأ بقى ايه المرة كويس انبهارك والدنيا حلوة - [00:04:44](#)

خلينا نقرأ المرة الايه؟ السادسة. بدأ يقرأ المرة السادسة. اه اه فهمت يا ابني المفروض هو عمك بيقول ان انا ايه آ اول ما يوصلني الجواب ده على طول في خلال عشر دقائق ايه اروح ايه آ اروح اعمل كزا كزا كزا كزا - [00:05:05](#)

عشر دقائق راحت يا بابا ما هو بيقول بقى لو ما لحقتش العشر دقائق دي في فرصة ان انت ممكن تاني يوم تعمل كزا طب ماشي يا بابا خلاص بقى بكرة ان شاء الله انت كده رايح بكرة تعمله. قال لي انا يا ابني اصل انا مش - [00:05:25](#)

تلك القصة الرمزية لها اكبر نصيب من الواقعية تمام وذلك الرجل الذي تعجبتم من حاله واحنا اتفقنا في الاول ماشي اسمحو لي ان اقول هو انتم هو انتم. هذا الرجل الذي تعجبتم من حاله هو انتم. حقيقة - [00:05:43](#)

وكنت انا يوما ما بس هو انتم بلا مبالغة القرآن رسالة من الله اينا قد وصفه الله بذلك. قال ربنا الذين يبلغون رسالات الله ويخشون ولا يخشون احدا الا الله وكفى بالله حسيبا - [00:06:17](#)

رسالات ربنا بيبين ان واجبنا تجاهها ابعده من مجرد تلقيها. ده احنا مطالبين لو تفهمنا تدبرها نعمل بها نبلغها وبلغ رسالات الله الى الناس القرآن رسالة من الله اينا. عبدالله بن عمر كان يقول وكل حرف منه ينادي. انا رسول الله - [00:06:40](#)

اليك لتعمل بي وتتعض بمواعظي القرآن رسالة الله اينا. الحسن كان يقول الا ان من كان قبلكم فقهوا. ان القرآن من ربهم فكانوا يتدبرونها بالليل وينفذونها بالنهار القرآن رسالة من الله الي - [00:07:09](#)

وبعضنا كل علاقته بالقرآن انصبت وانتهدت عند مجرد تعظيمه. او مجرد قراءته او مجرد تجويده او مجرد حفظه فيسأل الشديد صار هذا حال الانسان عملنا مسح لاولادنا اكتشفنا ان اكثر من تمانية وتسعين في المية من الولاد مش فاهمين طبيعة القرآن ايه القرآن ده -

00:07:38

بعضهم بينظر للقرآن اي هو ده الكتاب اللي بابا وماما بيزعقوا لي عشانه الكتاب اللي بييجب لي مشاكل اولاد قالوا كده نصب بعضهم شايه ايه؟ اللي هو احنا نحفره عشان ناخذ جوايز اللي هو اكتشفنا ان الولاد ما يفهموش طبيعة القرآن. عشان كده اول وحدة عملناها

لهم في المتدبرين - [00:08:09](#)

الرسالة القرآنية وخلينا فيها بطل اسمه لبيب وبطل اسمه غريب. ولبيب ده بنرمز به لاولي الالباب الله عز وجل اخبر انه انزل القرآن ليدبروا اياته وليتذكر اولوا الالباب لقد كان في قصصهم عبرة لايه؟ لاولي الالباب. فسمينا البطل ده نبي وسمينا الثاني اللي هو زي

الرجل اللي حكينا قصته في القصة الساخرة - [00:08:32](#)

سميناه غريب عشان الولد منذ اللحظة الاولى يفهم ما لم نفهمه ويدرك ما لم ندركه. ويخرج من التغيب اللي احنا معيشينه فيه

ويفهم كويس جدا ان القرآن رسالة من الله اليه - 00:09:02

عشان كده عاملين له شيت كده كاتبين له المرسل المرسل اليه الرسول المضمون والمرسل اليه سايبين له فراغ نقول له اكتب اسمك هنا عايزه منذ اللحظة الاولى يستشعر ان القرآن ده رسالة لمين لمين؟ من الله اليه - 00:09:24

الشيء الوحيد في حياتنا اللي بنعمل معه كده هو القرآن الكريم اقسم بالله ما بتعملي كده مع رسايل الواتساب ولا بتعملي كده مع رسايل الموبايل. اقسم بالله عمركم شفتم واحدة جاي لها رسالة مهمة جدا جدا على الماسنجر مسلا ولا على الواتساب - 00:09:42  
ولا عليه يمين كل اللي عملته انها مسكتها قريتها واللي حفزتها بيحصل ابدأ تلك القصة الرمزية لها اكبر نصيب من الواقعية لها اكبر نصيب من الواقعية ذلك الرجل الذي تتعجبون من تصرفه مع ولده هو انتم - 00:10:00

او بمعنى يعني على احسن التقديرات معظمكم القرآن رسالة من الله اليك. اليك الي اليك. ما حدش فينا نفسه بتطاوله يفتح الموبايل بتاعه يلاقي على الواتس رسالة من اخويا حبيب قلبي. ماشي؟ وما يفتحهاش وما يشوفش - 00:10:27  
اللي فيها وما يفهموش وما يشوفش زي نفز الوصايا الجميلة دي الكلام ده مش اختراع مني لأ ربنا قال كده قال ربنا الذين يبلغون رسالات رسالات الله ربنا سمي القرآن ايه؟ رسالات ربنا سماه ايه؟ رسالات - 00:10:54

سبحان الملك الحسن كان يقول الا ان من كان قبلكم فقهوا ان القرآن رسائل من ربهم كانوا يتدبرونها بالليل وينفذونها بالناهار سيدنا عبدالله بن عمر يقول وكل حرف منه ينادي انا رسول الله اليك لتعمل بي - 00:11:21  
وتتعظ بمواعظي اعجب تصرف في التاريخ هو تصرف المسلمين مع القرآن اعجب تصرف في التاريخ ما في احد ابدأ كل علاقته برسالة جات له فيها سعادته في الدنيا وفي الآخرة انه ايه - 00:11:49

الانشغال بمبانيها واهمال معانيه انا ما عرفتش حتى ربنا بيقول لي ايه ما عرفتش بيقول لي ايه اغرب تعامل في التاريخ. عمرك شفت طبيب شغال طبيب وخد بكالوريوس الطب والجراحة بانه حفز الكتب وما فهمش اللي فيها - 00:12:17  
ابدا وبيقدر يمارس احنا ما بنعملش سبحان الله اغرب تعامل في التاريخ هو تعامل هذه الامة العظيمة مع ذلك الكتاب العظيم الشيء الوحيد اللي حضراتكم بتقرأوه للقراءة هو القرآن الكريم - 00:12:41

والله العزيز اقسم بالله الشيء الوحيد في حياتك اللي بتقري لي القراية هو ايه ما فيش اي حاجة بتعملي معها كده الا القرآن في حد فيكم لما بتجي له رسايل على الموبايل حتى اللي ما عندوش واتس - 00:13:05  
كل علاقته بالرسايل مفتاحها يقرأها وخلص او يحفزها وخلصها في حد كده ايه الغيبوبة دي ايه الغيبوبة العجيبة دي رغم ان ربنا حذرنا منها ربنا ايه حذرنا منه - 00:13:18

غيبوبة عجيبة جدا احنا الامة الوحيدة اللي بتقرأ كتابها للقراءة والشيء الوحيد اللي بنقرأه للقراءة هو القرآن الكريم الناس في عرفهم المعاني مقدمة على المباني يعني لما نبص للكلام اللي هي عبارة عن ايه؟ مباني وايه - 00:13:40  
ومعاني مباني الفاظها الف باء تاء سين صح؟ ومعاني معنى شيء حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى ها؟ دي كده الحاء والالف والفاء دي ايه؟ مباني. وفي جواها ايه؟ شايلة ايه؟ احنا في واقعنا كله يشهد بان اهتمامنا بالمعاني اكثر من - 00:14:03

بالايه؟ بالمباني لدرجة احيانا ممكن الاقي كلمة كده ايه غريبة ما تشغلنيش اوي طالما فهم الايه الجملة عادي ولما انا بقابل حضرتك النهاردة واكلمه واحد واحد جاله خطاب باللغة الانجليزية - 00:14:23  
تمام الخطاب ده متعلق بحاجة هيعملها في الارض بتاعته تمام؟ بيعمل ايه ياخذ الخطاب ده ويروح لواحد بقى يعرف ايه؟ انجليزي. يقول لو سمحت ايه كل ده بيتكلم في ايه - 00:14:41

لقى واحد تاني زريف قوي عمل ايه؟ قالها اتقن اللغة الانجليزية الاول تمام عشان اقدر اقرأ وبعد ما اتقنها بدأ يجيب كتب انجليزي ويقراها بعد ما اتقنها كانت مرت سنة - 00:14:57  
واكتشف ان ميعاد الجواب ده كان في نطاق ايه شهر وصلت احنا الامة الوحيدة اللي بنعمل كده. الحاجة الوحيدة اللي حضراتكم بتعملوا معها كده هي الايه هي القرآن الكريم شف ربنا بيكلمنا عن حاجة عجيبة جدا في القرآن. واحنا ما بننتبهش في القرآن يا

جماعة لحاجة مهمة قوي اسمها الخطاب المباشر وغير المباشر. القرآن خمسة وتمانين - [00:15:18](#)

في المية من خطابه خطاب ايه غير مباشر لان على الاقل ثلثه قصص. صح ثلث القصص فخطاب غير مباشر لانه خطاب تدبري اوقع في القلوب يعني اوعى تنتزر ان ربنا يقول لك افعل ولا ايه؟ ولا تفعل لأ في اوقات كثيرة جدا محتاج ان ربنا بيكلمك ازاي -

[00:15:43](#)

بيحكى لك عن واحد من الصالحين. ليه تبقى زيه وبيقص عليك حالة واحد من الطالحين. ليه اه ما هو الانسان الفقيه يعمل كده.

ازاي؟ ممكن واحد يكره ابنه في المزاكرة. كل ما يقابل ابنه زاكر زاكر زاكر. لدرجة ان هو اول ما ابنه قبله خلاص عارف زاكر -

[00:16:06](#)

اكثر اربع حروف بكرههم في حياتي. خلاص زاكر زاكر زاكر. ممكن واحد افقه منه يعمل ايه؟ يبجي في مرة كده يبجي واخده يقعد في البلكونة. يقعد معه اخبارك ايه يا ابني عامل ايه؟ مش عارف ايه زمايلك مش زمايلك. وبعدين يبدأ يكلمه شوية يحكي له. محمد

تعرف عمك فلان؟ يقول له اه عارفه يا بابا. عارف عمك ده؟ كان معي في المدرسة وما شاء الله دلوقتي ربنا - [00:16:27](#)

اكرمه ودخل كلية ما شاء الله متميزة وباسست في الجامعة ومش عارف ايه وبتاع وكده. طب عايز حاجة يا ابني؟ ودي ماشي هو

كده قال له زاكر بس بايه افضل ولا المباشرة - [00:16:47](#)

افضل. ليه؟ لان جاوب على سؤال ليه هزاكر صح؟ في مرة تاني يجيبه يقعد يحكي له وعارف فلان ده؟ اه عارف يا بابا ده عارف ده

بقي كان معنا في المدرسة وكان مهمل وكان وكان شف يا ابني ازاي نتصاب دي دلوقتي وازاي حياته تعبانة وازاي وازاي - [00:16:59](#)

قال له زاكر بس بشكل ايه خمسة وتمانين في المية من خطاب القرآن خطاب ايه؟ غير مباشر. عشان كده مش هيقدر ينتفع به ابدا انسان ما بيسقطوش على نفسه ما بيئسس الاحوال دي على احواله. خد بال حضرتك بقى ربنا لما كلمنا عن طبيعة علاقتنا بالقرآن

مش لازم الكلام يبقى مباشر - [00:17:15](#)

احياناً الكلام ده غير مباشر. وانا هقف مع حضراتكم مع ايتين بس المفروض ربنا بيكلمنا فيهم كيف نتعامل مع القرآن ماشي بس

بطريقة غير ايه؟ مباشرة والمفروض المسلم يفهم اكثر امر الله به في القرآن التفهم - [00:17:36](#)

التفاهم خدوا بال حضراتكم بقى ربنا يقول ايه؟ ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امانى وان هم الا يظنون يعني ايه بقى اميون لا

يعلمون الكتاب الا امانيه. يعني هم - [00:17:58](#)

يعني ناس يعني مش بيعرفوا يقرأوا يكتبوا؟ لا نرجع لكلام المفسرين انه في معنى المفسرين شبه اجمعوا عليه شبه ادموا عليه يعني

تمانية وتسعين في المية منهم قالوه في معنى الا امانيه - [00:18:19](#)

وفي معاني تاني بعضهم اضافها والمعاني التانية اللي بعضهم اضافها تؤول للمعنى الاول. ما تفسر افسر يقول لك الا امانى يعني الا

قراءة الا ايه يعني كل علاقتهم بقرآن ايه - [00:18:38](#)

قراءة بس المعاني التانية اللي يضيفوها بعض المفسرين معاني زي ايه؟ تمنيات باطلة تقول لك ايوا ان شاء الله انا بس القراية دي

هي اللي هتنجيني وده انا هبقى احسن حد في الدنيا وانا هم - [00:18:58](#)

ربنا سماهم ايه ام يوم عارف ده بقى خلانا نعمل حملة مهمة جدا احنا قعدنا نبص على الدولة ونبص على العالم كله لقيناه بيكافح

الامية صح بس انهي امية؟ الامية الكتابية - [00:19:11](#)

لأ ربنا في القرآن تحدث عن امية اخطر منها. انت بتقري وتكتبي وبتعلمي العيال القراية والكتابة بس انت عند ربنا امية ربنا تحدث

عن امية اخطر منها امية ايه امية الفهم - [00:19:31](#)

يبقى انت عند ربنا امي عشان كده عملنا حملة اسمها الحملة القومية لمكافحة الهروب من الفهم اللي احنا جايبين نكلمكم عنها النهاردة

اه حملة وقومية ومكافحة اه ده اولى انه يتكافح عن الامية الايه؟ الكتابية. كان محمد صلى الله عليه وسلم. ماشي؟ الله سبحانه

وتعالى قد - [00:19:47](#)

بيكون على الامية الكتابية بس ما كنش على الامية الفكرية لانه الامية اللي بيعيشها اللي مش فاهم القرآن امية فكرية الامية اللي

ببعيشتها اللي مش فاهم القرآن امية تغدو الى النار - [00:20:13](#)

والامية اللي بيعيشتها اللي مش بيعرف يقرأ ويكتب ولا فيها اي مشكلة امية القراءة والكتابة ربما تؤثر على دنياه لكن امية الفهم تؤثر على اخراه امية القراءة والكتابة ربما تؤثر على الابدان. لكن امية فهم القرآن تؤثر على الايمان والايمان - [00:20:32](#)

مقدم على الابدان امية تستاهل الامة كلها تعمل لها حملة لمكافحةها ليه؟ لان تلك الامية افرزت نماذج ربنا وصفها بوصف كتكسف اقله بس قلت اه هو في اكثر ادبا من القرآن؟ طالما ربنا قال وما عنديش مشكلة اني اقله - [00:20:55](#)

اخرجت نماذج حمارية ودي الاية الثانية مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الابه؟ مصيبة ان انسان يبقى هو الشخص اللي ربنا بيتكلم عنه في الاية دي. ومصيبة اكبر منه ان النماذج اللي بيطلعها هي النماذج دي. كنت بقول يا دي المصيبة - [00:21:24](#)

بنصدر للامة نماذج ذمها الله صح؟ المفسرين كلهم اجمعوا على انهم حملوا امانة معانيها ومبانيها فحملوا امانة مبانيها واهملوا معانيها. فكأنوا عند الله كأنهم لم يحملوها ازاى؟ لا لم يحملوها - [00:21:49](#)

ليه؟ لانهم حملوا الامانة كما ارادوا لا كما امروا. عبدالملك ابني عنده خمس سنين. بيروح الحضانة رحى لواحد صاحبي قلت له انا اه مسافر لمدة شهر. هستأزتك هسيب عندك عبدالملك امانة. خلاص؟ بس لو سمحت انا في - [00:22:17](#)

حاجة تهمني قوي وحاجة تانية تليها في الاهمية. انا يهمني جدا عقله وبعدها يهمني شكله. يعني ايه؟ يعني ابني بيروح الروضة بتاعته او الحضانة خمس تيام في الاسبوع. من معاد كزا لكزا. تمام؟ ويبجي له - [00:22:37](#)

القرآن ثلاث مرات في الاسبوع بعد العصر. تمام؟ طيب ابني عنده مشكلة ضوافره طويلة شوية وعاييز يحلق شعره وعنده مش عارفة كده محتاج يروح للدكتور بتاع الجلدية آآ جزاك الله خيرا لو انت فاض منك وقت رح ايه؟ اعمل له الحاجات دي. بس انا اهم حاجة عندي ايه؟ عقله. غبت شهر ورجعت - [00:22:55](#)

قابلت عبدالملك لقيته ما شاء الله آآ شعره جميل كده ومسرحة ولقيت البقعة دي راحت ولقيت ضوافره ما قصيتش شكله كده جميل وتام عبده ما شاء الله فرحت قلت ده اهتم بايه وايه - [00:23:15](#)

ايه بعقله ده خلص عقله ودخل على ايه؟ فرحت خالص. تمام؟ سألته عبدالملك خدت ايه في الحضانة يا حبيبي؟ قال لي بابا ما خدناش حاجة قلت له ليه؟ قال لي ما انا ما رحتش - [00:23:25](#)

قلت له ايه؟ قال لي استحموا ده يا بابا حمو ده طيب جدا. انت عارف ده كان بيفضل سهران معي طول الليل يلعبني بلاي ستيشن والعب جيمز وبعدين كنا نروح مش عارف نعمل ايه. فكنا بقى - [00:23:39](#)

يدوب نصلي الفجر وكده وايه وننام ما كنتش بروح الحضانة. طب بعد العصر يا حبيبي جا لك المعلم بتاع القرآن؟ لا يا بابا ما هو عمه كان بياخدني النادي. عمه ده بابا طيب او ما كانش بيسيبي ولا لحزة - [00:23:49](#)

قابلته وقلت له انا اسف انت خنت الامانة بعد اللي عملته مع ابنك ده كله ده انا شهر كامل ما سبتوش من ايدي قلت له صح بس انت حملت الامانة كما - [00:24:00](#)

اردت لا كما امرت. الله يوم انزل القرآن حملنا امانة معانيه ولو فيه وقت تبقى مبانيه. فايينا الا ان نحمل امانة المباني ونهمل المعاني فكأننا ما حملنا الامان رغم انه وقتنا كله منصرف للقرآن - [00:24:19](#)

مشكلة حقيقة ما ينفعش نهرب منها. هنضحك على نفسنا! ده ربنا بيقول ان الهلكة يوم القيامة هم الناس اللي كانوا بيحيدوا عن الحقائق ذلك ما كنت منه ايه؟ بيحاول يضحك على نفسه يقول لا كده كويس. هو بيحبكها ببالغ بزيادة. الموضوع عادي؟ لا مش عادي - [00:24:49](#)

مشكلة؟ ايوة مشكلة مصيبة ايوة مصيبة لان انت لما تقابل ربنا يوم القيامة هتقول له ايه عملتم حاجة ابسط ما فيها عارف ربنا يقول لك ايه طب ارجع كده للقرآن اللي انت حافظه او اللي انت بتقراه - [00:25:11](#)

دور كده على كل كلمة انزلناه ننزله ونزله وهات لي واحدة منهم انزلناه لمبانيه رجاءهم لما تروحو كده اكثر من خمسة وعشرين موضة انزلناه ننزله ينزله. هتلاقيها كلها ليه؟ فاتبعوه واتقوا. ليتدبروا آياته. صح؟ كله عشان كده. كله عشان الابه - [00:25:30](#)

المعاني والمباني وظيفتها حمل المعالم. واهميتها اهمية الوسيلة بالنسبة للغاية ارجع كده انتم عارفين انت لما تقفي قدام ربنا هتتسألني عن ايه وانت هتسألني عن ايه؟ المفروض اكون انا مستعد للسؤال اللي هتسأله صح؟ اه المفروض اكون مستعد للسؤال ده حقيقي. النهاردة - [00:25:50](#)

انا شغال في المكان ده هيقوموني اخر الشهر يشغلني هيقوموني على اي اساس ولا الاساس اللي في دماغي اللي هم يريدوه ولا لا يريدوه؟ اللي هم يريدوه انا شغال لدرجة ان احيانا بتعملوا حاجات غلط وتقولوا ايه؟ انا عبد الأمور - [00:26:10](#)  
وده غلط انت عبد ربنا مش عبد الأمور. صح ورغم كده الناس ايه ملكين اكثر من ملك. يقول لك هم عايزين كده يا عم انا ما لي هم حرين لكن مع ربنا لا انا عايز كده - [00:26:26](#)

مش هو يريد كده انتم لو استحضرت المشهد ده المفروض ما يغيبش عن قلوبكم ابدأ اول واحد هيخش النار لا لا مش هقول له حاجة باول واحد في اول ناس تخش النار - [00:26:40](#)

ده اول واحد هتسعر به النار هيبقى وقودها تعالوا كده وقفة صغيرة مع الحوار اللي هيتم بينه وبين ربنا اللي النبي حكاه لنا صلى الله عليه وسلم واصل الحديث في صحيح مسلم وغيره من كتب السنن وصححه الشيخ الالباني والشيخ الالبوطي - [00:27:02](#)  
ربنا يقول له الم اعلمك ما انزلت على رسولي قال بلى يا رب السؤال اللي بعدها توقع يقول له ايه اتعلمت كم واحد حفزت كم انسان معك كم اجازة معك كم جزء - [00:27:21](#)

السؤال كان مفاجئ رواية تقول انه قيل له فمادى عملت فيما علمت الرواية الثانية فمادى عملت فيما علمت يا ربي انا ما كنتش عامل حسابي على كده ما كنتش مستعد لديه - [00:27:45](#)

انا توقعت ان انا اتسأل عن ايه؟ زي ما بيتسأل في الدنيا انت خرجت كم فصل نور بيان انت حفزت كم ولد متوقع السؤال كده طب فين الاسئلة دي طب خلاص حاول يجاوب - [00:28:10](#)

على سؤال ما اتسألوش فقال له تعلمت فيك العلم وعلمته وقرأت فيك القرآن وقرأته فكنت اقوم به انا الليل اطراف النهار. وهو مستني ربنا يقول له ايه؟ ما شاء الله لا قوة الا بالله - [00:28:25](#)

يقول له ده انا انا ما كنتش بعمل اي حاجة. انا الليل اطراف النهار قايم قايم نايم مع المصحف. اعلم اتعلم آآ فقال الله عز وجل له كذبت كنت بتضحك على الناس في الدنيا وتقول لهم لوجه الله - [00:28:44](#)

وانما اريد مرضاة الله. ووالله ولا فارقة معي. رغم انها ممكن تتخاف اخر الشهر ويتخصص منها وتقول يا سيدي اشوف مكان تاني دول ناس آآ رغم انه ممكن اه بيقول له ايه - [00:29:02](#)

وتقول له الملائكة كذب وانما تعلمت ليقال عالم وقرأت ليقال قارئ وقد قيل اذهبوا به الى النار سيدنا معاوية بن ابي سفيان لما مات للشامي اللي وراه والحديث اه قرأ عليه الحديث ده بكى بكاء شديدا - [00:29:18](#)

وقال يفعل هكذا بهؤلاء فكيف بمن بقي بعدهم ثم تلا قول الله عز وجل قائلا صدق الله ورسوله من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفي اليهما اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون. اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار وحابط - [00:29:45](#)

وما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون تقولوا لي الحمد لله رعبتنا هو الراجل مشكلته انه ما كتش نيته ايه لله ده دايم اللي بنشوفه في الحديث بس في حاجة مهمة نبه عليها ابو بكر ابن العربي من علماء المالكية الكبار - [00:30:07](#)

لما قال واعظم ذنب يلقي به العبد الله قرآن جمع ولم يعمل به بينه حضرتك ان الراجل ما كانش عنده بس خلل في النية. كان عنده خلل اخطر خلل في المنهجية - [00:30:28](#)

كانت منهجية تعامله مع القرآن ايه اهمال العمل والمعاني اوعى تتصور تقول هو حتى لو كان عنده منهجية سليمة فده تخلي نيته ايه ما كتش منهجيته في التعامل مع الايات ان الرسالة وصلتنني من ربنا ربنا بيقول لي ايه؟ عمله - [00:30:46](#)

لا لا كانت منهجيته ايه؟ بس كانت علاقته كده انت عمال تحبكها وبتاع يا عم هو ده انا ملتحي واللحية دي فين؟ في القرآن ما انت بتعمل كده ليه طب ما اصلا كده يبقى كل المسلمين بيعملوا بالقرآن - [00:31:05](#)

هو فيه مسلم ما عندوش حاجة في القرآن ما فيش مسلم ينفك عن عمل موجود فين مش ده المقصود المقصود انه بيتلقى الكتاب تلقي واحد يتلقى للتنفيذ عارف الجندي في ارض المعركة - [00:31:23](#)

لما بنيجي له اوامر من القائد رسالة من القائد بيتلقاها عشان يتفرج عليها عشان يعمل ايه؟ هي دي السماع للتابع. مش السماع للسمع ولا السماع للاستمتاع ولا السماع للاطلاع ولا السماع للامتناع. السماع - [00:31:40](#)  
ايه؟ للتابع. التلقي للتنفيذ التلقي بالايه للتنفيذ واضح؟ سماع سماعه مش سماع اللي هو السماع للسمع. سمعنا وسمعنا. ولا السماع للاستمتاع؟ سمعنا واستمتعنا. ولا سماع للاطلاع ده قال معلومات جميلة ولا سماع للامتناع. سمعنا وعصينا قل لبكرة ما يعملش الكلام ده - [00:31:55](#)

لأ ده سماع وسمعنا للايه بالتابع تلقيه تلقيه بالايه بالتنفيذ. واضح؟ واحد مدرك كويس ان القرآن ده لايحة هو المفروض يلتزمها في حياته لانه هيقيم بين يدي الله عز وجل. عشان كده احنا شفنا انها مسألة صراحة. انا انا يعني اخصائي طب اطفال - [00:32:23](#)  
وبحضر الدكتوراة في جامعة عين شمس تمام لكن انا يمكن عندي مشاكل بواجهها مع الناس على مستوى الابدان آا الاطفال اللي منتشر فيهم بين العظام منتشر فيهم كذا منتشر وعملنا حملات كثير تخص الكلام ده. بس شفت - [00:32:48](#)  
ان اخطر شيه في حياة الامة دي محتاج يكافح قروبها من الفهم آا يا دكتور مش تقول حملة مكافحة عدم الفهم؟ لا لا انا قاصد اللي بقوله بالظبط هروب اه اصل عارفين ده هروب ايه؟ هروب مع - [00:33:05](#)

سبق الاصرار والترصد بجد احنا ممكن نتخيل في الدنيا ان واحد هربان من حاجة ايه تضره صح؟ يعني دايمنا في عرفنا ان الهروب من الايه من اللي يضر صح؟ دايمنا في عرفنا ان الهروب ده ايه؟ من حاجة اللي هي يعني ايه هتأزينا. او على الاقل على الاقل على الاقل مش هتفيدنا. صح كده - [00:33:26](#)

انما واحد يهرب من حاجة هتنتفعه لأ انفع حاجة له في الوجود ده ابشع هروب في الدنيا ده اغرب هروب في التاريخ بجد اغرب هروب في التاريخ قروب الانسان من انه يفهم القرآن - [00:33:51](#)  
يا عم استنى انا مش بهرب. انا بس كل القصة ان انا يعني ايه ما بعرفش تفسير. انا بس كل القصة ان انا انت مش انت مش بس هو انت عارف الموضوع ايه؟ ان انا يعني آا بخاف الصراحة ان انا اقعدي اتكلم في الفهم وكده عشان حرام. يا عم لأ هو مش الموضوع كده. انا مش بعرف ولا حاجة بس انا شايف ان انا لما اقرأ أكثر - [00:34:16](#)

هاخذ اجر اكبر فما انا عارف ان حضرتك ما بتهربش بمزاجك. ده انت اتنصبت لك خية وقعت فيها عشان كده انت في اذكار الصباح والمساء تقول ايه اللهم عالم الغيب والشهادة فاطر السماوات والارض رب كل شيه ومليكه اشهد ان لا اله الا انت - [00:34:36](#)  
اعوذ بك من شر نفسي وشر الشيطان وشركه في ضبط شركه وفي ضبط ايه؟ شركه. الشرك اللي هو ايه؟ خيا الشباك. انت خدت بالك ان قبل الشيطان فيه ايه من شر ايه؟ اه زي ما الشيطان بينصب لك شباك نفسك بتنصب لك شباك للاسف. انت وقعت في شباك - [00:35:01](#)

اوهام النفس. نفسك اوهامتك ان انت لأ ما فيش مشكلة انك ما تفهمش لا لا لو قرئت بدون فهم اجر اكبر. لا عادي آا انت اصلا ما تقدرش تفهم عشان قدراتك ضعيفة. اصل انا معي دبلوم. اصل انا مش آا مش خريج كليات شرعية - [00:35:26](#)  
لا لا القرآن مش سهل يتفاهم اصلا. بص بص اصل هو حتى لو فهمت الفهم ده ايه؟ حرام حرام افهم القرآن. اقول في القرآن برأيي ازاى مجموعة اوهام نصبتها لك النفس - [00:35:46](#)

وقعت في شباكها بقيت في الاخير اسير الهروب من الفهم لازم نتحرر كيف سنتحرر؟ هذا ما نتحدث عنه في الجزء الثاني ان شاء الله. سبحانه اللهم ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:35:59](#)

- [00:36:16](#)